لانها الاصل في النصب وغيرها محمول عليها فقال المفعول منصوب ابدا كما
ان الفاعل مرفوع ابدا او سبب ذلك ان الفاعل لا يكون الا واحدا بخلاف المفعول
والرفع اثقل والنصب اخف فاعطوا الاقل للاثقل والاخف للاكثر ليكون ثقل
الرفع موازيا لقلة الفاعل وخفة الفتح موازية لكثرة المفعول وهو خمسة
على المشهور احدها المفعول به وقدمه على غيره من المفاعيل لانه
احوج الى الاعراب ازالة للالتباس بالفاعل وهو كما قال ابن الحاجب ما وقع عليه
فعل الفاعل وذلك كضربت زيدا فزيدا مفعول به لوقوع فعل الفاعل عليه
وهو الضرب والمراد بوقوع الفعل تعلقه بشيء من غير واسطة بحيث لا يعقل
الا بعد تعقل ذلك الشيء فسقط ما قيل من انه غير جامع لخروج نحو ما ضربت
زيدا ولا تضرب عمرا اذ الفعل لم يقع فيهما على المفعول وخرج بقوله وقع
عليه فعل الفاعل بقية المفاعيل اذ المفعول المطلق نفس فعل الفاعل والمفعول
له وقع لاجله والمفعول فيه وقع فيه والمفعول معه وقع معه والناصب له
اما فعل نحو وورث سليمان داود او وصف نحو ان الله بالغ امره او مصدر
نحو ولولا دفاع الله الناس او اسم فعل نحو عليكم انفسكم وسمع رفعه ونصب
الفاعل ورفعهما ونصبهما والمبيح لذلك كله فهم المعنى وعدم الالتباس
ولا يقاس على شيء من ذلك والضمير المجرور في قولهم مثلا المفعول به عائد
على ال اي الذي يفعل به فعل وقد يحذف عامله للعلم به اما جوازا نحو قالوا
خيرا او وجوبا قياسا وذلك فيما نصب على الاشتغال كما تقدم او على الاختصاص
نحو نحن العرب اقرى الناس للضيف او على الاغراء نحو السلاح السلاح او على
التحذير نحو الاسد الاسد او على النداء كما اشار اليه بقوله ومنه
المنادى بجميع انواعه وهو المطلوب اقباله بحرف نائب مناب ادعو لفظا
او تقديرا فان قولك مثلا يا زيد اصله ادعو زيدا فحذف الفعل وعوض عنه
حرف النداء للتخفيف وليدل على الانشاء وانما وجب الحذف لامتناع الجمع
بين العوض والمعوض عنه ثم المنادى قسمان معرب وهو ما يظهر
فيه النصب ومبني وهو بخلافه والاول ثلاثة انواع وقد اشار اليها لذلك

بقوله

بقوله وانما ينصب المنادى لفظا اذا كان مضافا سواء كانت الاضافة محضة
كيا عبد الله ام لا كيا حسن الوجه وجميع الاسماء المضافة يجوز ان تكون
منادى الا المضاف الى ضمير المخاطب فلا يقال يا غلامك لاستلزامه اجتماع
النقيضين لان الغلام مخاطب من حيث انه منادى وغير مخاطب من انه مضاف
الى المخاطب لوجوب تغايرهما او كان شبهه وهو ما اتصل به شيء من تمام
معناه اما بعمل او عطف قبل النداء والعمل اما في فاعل كيا حسنا وجهه
او مفعول كيا ضاربا زيدا او يا طالعا جبلا او مجرور كيا خيرا من زيد ويا رفيقا
بالعباد ومثال المعطوف عليه قبل النداء نحو يا ثلاثة وثلاثين فيمن سميته
بذلك ويمتنع ادخال يا على ثلاثين لانه من العلم ومن المشبه به عند المصنف
والرضي قوله يا حليما لا يعجل ويا جوادا لا يبخل او كان نكرة غير مقصودة
سواء كانت جامدة او مشتقة كقول الاعمى وفي معناه الغريق يا رجلا
خذ بيدي ويا واقفا انتبه وقد اشار الى الثاني بقوله والمفرد وهو ما
ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف والنكرة المقصودة المعرفة اي المعين سواء
كان معرفة قبل النداء ام بعده ينصب محلا لان اعراب المبني اعراب محلي
ويبنى لفظا على ما يرفع به من حركة او حرف لشبهه بمعنى كاف الخطاب في
نحو ادعوك من حيث الافراد والتعريف والخطاب ووقوعه موقعه وبني على
الحركة للاعلام بان بناءه غير اصلي وكانت على صورة الرفع للفرق بينه
وبين المنادى المضاف الى ياء المتكلم في بعض لغاته اذ لو بني على الكسر لالتبس
به عند حذف الياء اكتفاء بالكسرة عنها او على الفتح لالتبس به عند حذف
الالف اكتفاء بالفتحة عنها وتعبيره بما ذكر اولى من قول بعضهم يبنى على
الضم لشموله المبني على الضم كيا زيد والمبني على الالف نحو يا زيدان والمبني
على الواو نحو يا زيدون ومن المبني على الضم النكرة المقصودة نحو يا رجل
لمعين ثم المبني على الضم اذا كان صحيح الاخر ظهرت فيه الضمة والا قدرت
نحو يا موسى ويا قاضي وكذا ان كان مبنيا قبل النداء نحو يا هذا ام ويا سيبويه
ويا برق نحره واذا اضطر الى تنوينه جاز ان يبنى مضموما ومنصوبا وهو اولى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1